مجلّة اللّغة العربيّة المجلّد: 21 العدد: 46 السّنة: الثّلاثيّ الرّابع 2019 ص: 457 - 488

واقع اللغة والتهجين في الصحافة الجزائريّة
صحيفة الشّروق اليومي أنموذجا

The reality of language and hybridization in the Algerian yaoumi is a model Echorouk press

أ. بوقـــــرة أمال*

تاريخ الإرسال: 11- 09- 2018 تاريخ القبول: 16- 09- 2019

الملخّص: تهدف الدّراسة إلى تبيان واقع لغة الخطاب الإعلامي في وسائل الإعلام و بالأخص في الصحف الجزائريّة، وقد اتبعنا المنهج الوصفي التّحليلي وقمنا بوصف لغة الخطاب الإعلامي في صحيفة الشّروق اليومي أنموذجا ووقوعه بين العاميّة والفصحى، إذ حللنا ظاهرة التّهجين اللغوي، أسبابها، مخاطرها على اللغة العربيّة وتوصلت الدّراسة إلى أهم النتائج التّاليّة: إن تداخل الفصحى و العاميّة و اللغات الأجنبيّة يؤثر سلبا على اللغة العربيّة بحيث أن القارئ لا يجني من الصحافة المكتوبة شيئا له قيمة ترتقي به حصيلته اللغويّة بل بالعكس تسهم في تدني مستواه اللغوي.

الكلمات المفتاحيّة: اللغة العربيّة –الصحافة المكتوبة- التّهجين اللغوي – العاميّة.

Abstract: The study aims to show the reality of the language of the media discourse in the media, especially in the Algerian newspapers. We have followed the analytical descriptive approach. We have described the language of the media discourse in the daily newspaper

*جامعة الجزائر2 ، الجزائر، البريد الإلكتروني: bouguerraamoula@gmail.com

Al-Chorouk as a model and its occurrence between the vernacular and the philistine. We analyzed the phenomenon of linguistic hybridization, its causes, The study reached the following important results: The overlap of the classical and the vernacular and the foreign languages negatively affect the Arabic language so that the reader does not benefit from the written press something that has a value to improve the language, but vice versa contribute to the low level of language.

Keywords: The Arabic language – Written Journalism – Language Hybridization – Slang.

المقدّمة: إنّ اللغة عنصر مهم وحيوي في الحياة الاجتماعيّة لأنّها وسيلة للتعبير والتّواصل، ورمز للهويّة الفرديّة و الاجتماعيّة والثقافيّة، وتعلم اللغة العربيّة له أهميته وخطورته في عصرنا، خصوصا أن المجتمع منشغل بعتبة في القرن الجديد في المحافظة على اللغة العربيّة ورقيها، والجزائر كباقي الدّول العربيّة تسعى جاهدة من أجل رقي اللغة ولكنها في الوقت نفسه تعاني من ظواهر لغويّة تتطلب إعمال الرأي والعقل في معالجتها والتّخلص منها، وهذه الظاهرة تمثلت في التّهجين اللغوي أي تداخل الفصحى والعاميّة، كما يطلق عليها أيضا مصطلح الثنائيّة اللغويّة و الإزدواجيّة اللغويّة في العديد من الدّراسات اللغويّة. وتعتبر هذه الظاهرة مشكلة بارزة خاصة في المجال الصحفي حيث يعاني منها اليوم المتلقي أو بعبارة أخرى القارئ عندما يتصفح الجريدة ويجد نفسه بين هذا المزيج .لهذا أردنا التّعمق في حيثيات هذا الموضوع ألا و هو : **تحليل لغة الخطاب الإعلامي من خلال جريدة الشّروق اليومي أنموذجا** و تبيان مدى وجود التّهجين اللغوي في هذه الصحيفة.

الإشكاليّة البحثيّة: تعدّ الصحف من أهمّ وسائل الإعلام المكتوب التّي تتّضحُ فيها ظاهرة التّهجين اللغوي إذْ نقف في بحثنا هذا على صحف

جزائريّة من بينها صحيفة الشّروق اليومي حيث تحتلّ حيزا كبيرا من المقروئيّة كنموذج حيّ لتوضيح واقع صحافتنا المكتوبة في ضلّ هذا التّداخل بين الفصحى و العاميّة و اللغات الأجنبيّة الأخرى والكشف عن مدى تأثيره على لغة الخطاب الإعلامي بصفة عامة واللغة العربيّة ذات المستوى الفصيح بصفة خاصة والبحث في كيفيّة تفعيل دور الصحافة المكتوبة في خدمة اللغة العربيّة وترقيّة استعمالها .

وعليه رأينا أنه من الضروري أن نتناول في هذا البحث التّداخل اللغوي بين الفصحى و العاميّة في الصحف الجزائريّة، بأبعاده الثقافيّة الاجتماعيّة وإنعكاساته على القارئ ، ومن هذا المنطلق وبغرض المعالجة والإحاطة بمتغيري الموضوع" **التّهجين اللغوي**" و" **الصحف الجزائريّة** " نطرح الإشكاليّة التّاليّة :

ما مفهوم التّهجين اللغوي وما مدى تأثيره على اللغة العربيّة الفصحى في الصحافة المكتوبة ؟

بما أن مشكلة البحث تتمحور حول اللغة العربيّة والمخاطر التّي تواجهها نتجت التّساؤلات التّاليّة:

1- هل الواقع الذي تعيشه اللغة العربيّة في ظل التّهجين اللغوي يسهم في إيذاء والتّرويج للألفاظ وشيوع الكلمات المحرفة والمصطلحات المبتذلة بين جمهور؟

2- ما هي مصادر التّي تسهم بالدّرجة الأولى في تراجع مكانة اللغة العربيّة الفصحى في الجزائر.وإلى أي مدي تعمل على تهميشها وتحريفها بإدخال الهجين فيها ؟

من خلال هذه الدّراسة سنحاول الكشف عن أسباب، مصادر ومخاطر ظاهرة التّهجين اللغوي في الخطاب الإعلامي المقروء من خلال خطة منهجيّة تضمنت

مقدمة تناولنا فيها إشكاليّة البحث إلى جانب التّساؤلات و أهميّة البحث و المنهج المتبع فيه.

منهج الدّراسة: أما المنهج الذي اتبعته في هذه الورقة البحثيّة لكي أصل إلى النتائج المرجوة هو **المنهج الوصفي التّحليلي** لأن البحث متعلق بوصف واقع اللغة العربيّة وما تعيشه اليوم في الصحافة المكتوبة من خلال جريدة الشّروق اليومي أنموذجا بالإضافة للمنهج التّحليلي الذي سأستعمله في معرفة الدّوافع و الأسباب التّي أدت إلى إهمال استعمال اللغة العربيّة أو بمعنى أخر الفصحى.بالإضافة للمنهج الإحصائي الذي سنستعمله في إحصاء كل المفردات الدّالة على اللغة العاميّة بإعتبارها الدّخيلة في اللغة العربيّة.

أما الهدف من هذا البحث هو دراسة ظاهرة التّداخل اللغوي في الخطاب الصحفي بشكل عام و تأثيرها على اللغة العربيّة من خلال الإستعمال بشكل خاص وهذا يمكننا من معرفة الأثر الذي تتركه اللغة العاميّة في اللغة الفصحى و الظروف التّي أسهمت في تواجدها و محاولة تقديم بعض التّوصيات التّي يمكن أن تسهم في الحفاظ على اللغة العربيّة في الحاضر والمستقبل.

تنبع أهميّة الدّراسة فيما يلي :

كون اللغة العربيّة تواجه جملة من التّحديات سواء على المستوى الوطني أم الدّولي.

- إن التّحولات التّي عرفتها الجزائر تقود إلى اتجاهات تفضيل اللغة العاميّة على اللغة العربيّة.

- سعي الدّول للحفاظ على هويتها الحضاريّة وفي مقدمة ذلك اللغة، فهذه الدّراسة تدخل في إطار تحليل واقع ومستقبل اللغة العربيّة ومن ثم تصور الآليات التّي يمكن من خلالها الحفاظ على اللغة العربيّة كعنصر هام للهويّة العربيّة الساميّة للشعوب العربيّة.

- كون الجزائر قد تعرضت منذ الإستعمار إلى محاولات لطمس اللغة العربيّة ولولا جهود المخلصين لتحقق لها ذلك.

تحديد المفاهيم:

1- **مفهوم اللغة العربيّة** : أن اللغة العربيّة في نفسها أهميّة و دورا حيويا في النمو الثقافي بإعتبارها وعاءً له، وكذلك هي وعاء الفكر ومرآة الحضارة الإنسانيّة التّي تنعكس عليها مفاهيم التّخاطب بين البشر، ووسيلة للتواصل السهل، و اللغة العربيّة من اللغات الساميّة المتجذرة في التّاريخ الإنساني، وهي لغة القرآن الذي شرفها الله سبحانه وتعالى بنزول كلامه المقدس (يوسف مقران، ص 24- 25).

2- **الصحافة المكتوبة** : يطلق هذا المصطلح على المادة الكتابيّة التّي تعرض لموضوع معين يوجهه أحد المتخصصين إلى جمهور القراء و المثقفين من خلال الجرائد و المجلات اليوميّة أو الأسبوعيّة أو حتى الشّهريّة، أي أنها خليط من الورق و الأحبار و الصور، تحمل معلومات ومعاني و أفكارا دينيّة أو سياسيّة إقتصاديّة أو الإجتماعيّة، علميّة أو أدبيّة، فنيّة أو رياضيّة، تاريخيّة، وما تضيفه هذه الصحافة على قرائها هي وجود نسبة من التّفاوت بين قارئ و آخر في التّفاعل مع المضامين الصحفيّة الذي يضع هامشا ملحوظا من الإنتقائيّة و التّميز. (صفيّة كساس، 2010 ص91- 92.)

3- **التّهجين اللغوي** : نستطيع القول إن هذه اللغة هي خليط لغات متعدّدة في خطاب واحد يتصف بالعفويّة يمس الكثير من شرائح المجتمع بمستوياتهم التّعليميّة والثقافيّة. فهم يتحدثون لغة هجينة بعيدة عن الفصحى التّي تعتبر اللغة الأم في مجتمعنا أو حتى على العاميّة الموروثة التّي كانت خاليّة من هذه الشّوائب، و يطلق على ظاهرة التّهجين اللغوي أيضا مصطلحات عديدة تندرج ضمن: **الخلط اللغوي**، **التّناوب اللغوي**، **التّلوث اللغوي**، **التعدّد**

اللغوي، الإزدواجيّة اللغويّة، الاقتراض اللغوي و التّداخل اللغوي في العديد من الدّراسات اللغويّة.وسوف نتطرق الى هذه الظاهرة بالتّفصيل .

3- العاميّة : هي أداة التّواصل التّي يستخدمها الناس في تعاملهم اليومي فهي " عبارة عن مجموعة من الصفات اللغويّة التّي تنتمي إلى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة .

وعلى الرغم من تعدّد المصطلحات التّي تطلق على العاميّة إلا أن هناك من الباحثين من يفضل استعمال مصطلح الدّارجة على هذا المفهوم وذلك لما تتضمنه كلمة (العاميّة)من دلالة طبقيّة وصفات تحقيريّة إستهجائيّة لا تليق بالبحث العلمي المجرد. (داود محمد محمد2001، ص 64.)

محاور الدّراسة: سنركز في محور الدّراسة على ثلاثة محاور فرعيّة مهمة وشاملة وهي كالتّالي:

المحور الأول : استعمال العاميّة و الفصحى في الصحف الجزائريّة.

إن الصحافة المكتوبة بحكم أنها مقروءة تساهم بشكل كبير في تنميّة الوضع اللغوي بسهولة ويسر، ولا جدال في ذلك حيث استطاعت أن تحتل مركزا مميزا في أوائل هذا العصر، فأخذت الإذاعة على عاتقها مختلف المسؤوليات كالتّرويج، وتلقين المبادئ السياسيّة والإجتماعيّة والثقافيّة والصحيّة والدّينيّة

1- إستعمال الفصحى في الخطاب الصحفي : قبل التّطرق لواقع استعمال اللغة العربيّة في الخطاب الإعلامي المكتوب لا بد من التّنويه لمفهوم الفصحى .

تعريف الفصحى: " هي اللغة التّي نزل بها القران الكريم ودون بها التّراث العربي جملة، و التّي تستخدم اليوم في المعاملات الرسميّة، و في تدوين الشّعر و النثر و الإنتاج الفكري.

و سميت بالفصحى نسبة إلى الفصاحة وهي كما يقول حسين عبد القادر: " قوة العبارة ونصاعة البيان وحسن التّعبير". (حسين عبد القادر، ص65.)

العربيّة الفصحى : وهي ما يسميه الغربيون العربيّة الكلاسيكيّة classical arabic أو العربيّة الفصحى fusha arabic وأحيانا العربيّة الأدبيّة literary arabi و ما سماه فيرغسون بالنمط العالي أو الرفيعّ variété haute. **(مصطفى حركات، 2017، ص59)**.

فإذا أردنا على هذا أن تكون الفصحى لغة التّخاطب فلا بد أن تتصف بما تتصف به كل لغة يتخاطب بها الفرد المرونة في الأداء.هذا و الخطأ الخطير الذي يرتكبه أكثر المثقفين بهذا الصدد هو الاعتقاد بأن هذه العربيّة التّي يتعلمها التّلاميذ الصغار في المدارس هي تلك العربيّة التّي تكلم بها العرب في زمان الفصاحة السليقيّة .وهذا مستحيل لاتصاف لغة التّخاطب العفوي بالخفة الكاملة . (حياة خليفاتي، ص.107)

2- استعمال العاميّة في الخطاب الصحفي: لقد طغت العاميّة في وسائل الإعلام المختلفة وفي أحاديث الصحفيين الذين لا يجدون حرجا في توظيف العاميّة على حساب الفصحى، خاصة إذا تعلق الأمر بالبرامج الثقافيّة التّي يكثر فيها التّرويج للأغاني العاميّة الهابطة، أمام تقلص البرامج بالعربيّة الفصحى، يوما بعد يوم، فلقد أصبح الصحافيون يولون الأهميّة للمعلومة وكيفيّة إيصالها إلى المتلقي، ولو على حساب اللغة الفصحى. **(ليليا شاوي، 2008-2009، ص18)**.

ويعلل الصحافيون هذا الهبوط إلى مستوى العاميّة، بضعف مستوى التّلقي في المجتمع وتفشي الأميّة، وسيطرة الخطاب باللهجات العاميّة، ولا شك أن لهذا النزول إلى العاميّة في استعمال العربيّة مسوغات في نظر مسيريها والقائمين على أمورها، ومن أهم تلك المسوغات، أن يخاطب الناس بما يفهمون و الناس طبقات في العلم و الثقافة .

بالإضافة إلى الدّخيل حيث أن الصحافيين في لجوئهم إلى اللفظ الدّخيل في الخطاب الإعلامي إنما يقصدون بذلك الكلمات الشّائعة و المستعملة بكثرة في الخطاب اليومي، وبذالك تعذر استئصالها من لغة الحديث اليومي، وتلك هجرة من الفصحى إلى العاميّة و الدّخيل، و من الطبيعي ان تؤدي هذه الهجرة اللغويّة إلى هجرة الثقافة و القيم المرتبطة بها، وينتج عن ذلك فراغ لغوي وثقافي، وعن طريقهما تتسرب اللغات و الثقافات الأجنبيّة إلى المجتمع .(ليلى علي، 2003، ص54)

يمكننا القول أن اللغة المستعلمة في الخطاب الإعلامي المكتوب هي هجين لغوي وعليه سنتطرق لهذه الظاهرة باستفاظة وندرك أسبابها ومخاطرها على وجود اللغة العربيّة و استعمالها .

المحور الثاني: ماهيّة التّهجين اللغوي: إن لغة الخطاب الصحفي المكتوب يعرف اليوم تغيرا كبيرا من خصائصه التّهجين اللغوي الذي يظهر من خلال الاستعمال والممارسات اللغويّة لخليط من الأنماط اللغويّة من مختلف لغات الاستعمال المؤثرة على هذا الخطاب، وعليه سنتناول التّهجين اللغوي وكل ما يتعلق به كظاهرة ثم لابد لنا من معرفة مفهوم اللغة عموما و التّهجين اللغوي أو كما يقال اللغة الهجينة خصوصا.

1- 1 مفهوم اللغة: مما لا شك فيه أن مفهوم اللغة متشعب و متشابك نظرا لعلاقة اللغة بعلوم متعدّدة كالأنتروبولوجيا، كعلم النفس و الإجتماع ... إلخ فإنه للضرورة المنهجيّة التّي يقتضيها البحث سأكتفي بذكر أهم التّعريفات و المفاهيم التّي تخدمه خاصة تلك التّي توضح علاقة اللغة بالإعلام.

قال إبن خلدون : " اعلم أن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني، فلا بد أن تصير ملكة مقررة في العضو

الفاعل لها، وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحهم." (عمر ديدوح، 2010. ص168).

اللغة لا يمكن فصلها عن الإنسان كفرد أو كعنصر من جماعة .كما انه لا يمكن تجاهل العوامل التّي تسهم في تكوينها كعناصر الزمن و المكان و الدّين و الثقافة.ولكن اللغة قبل كل شيء تؤدي وظيفة أساسيّة هي التّبليغ، و التّبليغ لا يستطيع أن يتم إلا إذا كان هناك قانون متفق عليه يمكن من الفهم و الإفهام (يوسف مقران، 2014، ص 24- 25).

يقول مصطفى حركات عن اللغة أنها : "نظام وظيفته الأساسيّة تمكين التّواصل و اللغة نظام من الأدلة ينطبق على أي نظام تواصلي كلغة الإشارات و لغة الحيوانات و اللغات الرقميّة، فهو إذن تعريف يخص اللغة بمفهومها العام langage. (مصطفى حركات، 2017، ص 22).

1- 2 مفهوم التّهجين اللغوي : قبل الغوص في مفهوم التّهجين اللغوي لابد من الإشارة إلى مصطلح التّهجين الذي استعمل في مجالات كثيرة منها تهجين النبات و الحيوان .ولقد طال هذا المصطلح المجال اللغوي.

حيث سنتناول مفهومه كالتّالي:

- **لغة** : تنص المعاجم على أن كلمة التّهجين جاءت من فعل **هجن** فيقال هجن الكلام وغيره: صار معيبا مرذولا، هجن الأمر: قبحه وعابه .استهجن : استقبح .

- **إصطلاحا**: هو استيلاد لغة لاهي بالعربيّة ولا بالأعجميّة، بالمزج في الخطاب بين كلمات عديد من اللغات، ويحصل هذا التّهجين أحيانا بتعمد وأحيانا عن غير تعمد، وتتم عمليّة التّهجين بشكل منهجي لتصبح نمطا مميزا لأسلوب الخطاب و الكتابة .اللغة الهجينة هي تلك الألفاظ المستغربة و التّي توحي بوضع لغوي لدى جيل بأكمله وهو واقع مر يؤسس لدلالات خطيرة على

المجتمع، حيث ينذر بضياع الهويّة و التّميز و التّنكر للذات الحضاريّة .(صالح بلعيد، 2010،ص22)

– وفي اللغة العربيّة هو تشويه لغة الضاد على يد الأحفاد، بإعتباره نوعا من الأسلبة و المحاكاة الساخرة باستعمال الفصحى و العاميّة و اللغة الأجنبيّة و اللهجات المحليّة دون وعي بما ينتجه هذا الخليط الذي ينخر المجتمع من داخله ويقلعه عن موروثاته.(عمر لحسن، 2010،ص242)

– تعريف آخر لصالح بلعيد: التّهجين اللغوي مزج تبليغ من متكلم إلى متلق بمفردات ومستويات لسانيّة تعود إلى أكثر من لغة واحدة، وكلما كانت هذه المفردات لا صلة لها باللغة المركزيّة المتمثلة في المنطوق الأدبي والموروث اللساني التّاريخي كانت أكثر هجنة وأقل أصالة ونصاعة. مجلة الملتقيات .

– من خلال هذه التّعاريف يتضح لنا انه في الجزائر تتعايش مستويات لغويّة عديدة تتمثل في اللغة العربية الفصحى و لهجاتها العاميّة و الأمازغيّة إلى جانب اللغة الفرنسيّة

1- 3 **مصادر التّهجين اللغوي**: هناك مصادر عديدة أسهمت في وجود التّهجين اللغوي وغذته بطريقة او بأخرى نذكر أبرزها:

الأسرة: إن الأسر العربيّة لا تقوم بدورها في الحفاظ على اللغة العربيّة السليمة على ألسنة أبنائها .فالكثير من الأباء أميون، لا يعرفون سوى اللهجة المحليّة، أو لا يعرفون إلا لغة أجنبيّة، ويجهلون العربيّة الفصحى. فلا نجدهم يخاطبون أبناءهم في المرحلة الأولى من حياتهم إلا بالعاميّة أو بإحدى اللغات الأجنبيّة.(عمر لحسن، 2010، ص242- 243) .

المدرسة : لقد أسهمت المنظومة التّربويّة في البلدان العربيّة في تفاقم ظاهرة التّهجين اللغوي، ذلك أنها لم تؤد الدّور الذي كان منوط بها في الحفاظ على اللغة العربيّة وصفائها، بتنميّة القدرات اللغويّة لدى المتعلمين .وقد ظهر الدّور

السلبي في عدم تنميّة المقروئيّة لدى التّلاميذ في جميع المراحل التّعليميّة. كما أن المدرسة قادرة على جعل التّلميذ ينغمس في اللغة العربيّة، باستعمال الفصحى في جميع الحصص الدّراسيّة (عبد الكريم كري، 2010، ص136)

الأوضاع الاجتماعيّة: المستوى و الوضع الاقتصادي، والمكانة الاجتماعيّة للأفراد لها أثر في توليد أو استجلاب كلمات دخيلة واختفاء كلمات أخرى من اللغة الأصليّة فلقد وجد أنه كلما أرتفعت الطبقة الاجتماعيّة زاد اهتمامها بالمظاهر الأرستقراطيّة و السعي إلى إبراز ثقافتها الخاصة المميزة لجديدة أو الوافدة وعادة ما تلبس هذه المحتويات الثقافيّة بلبوس لغوي أجنبي (عبد الكريم كري 2010، ص137.)

العامل التّاريخي: لم يعد خافيا على أي كان الآثار السلبيّة و الرواسب التّي تركتها لغة المستعمر في اللغة المغزوة بكل مستوياتها و المثال الشّاهد الذي لا يحتاج إلى مزيد من المراجعة هو الفترة الحاكمة التّي قضاها الشّعب الجزائري تحت الهيمنة الاستعماريّة على منابع المعرفة، ولسياستها القائمة على فرنسة المجتمع بكامله واستعباد وا اللغة العربيّة الفصحى وتشويه العاميّة. (نعيمة واكد، 2011،ص 89ـ 90.)

وسائل الإعلام : لابد من تعريف الإعلام أولا ويعرفه المصطلحات الإعلاميّة : " تقديم الأخبار الدّقيقة الصادقة للناس و الحقائق التّي تساعدهم على إدراك ما يجري حولهم .وتكوين آراء صائبة في كل ما يهمهم من أمور ويتم الإعلام بواسطة وسائل تحمل للناس هذه المعلومات و الحقائق و الأخبار ويطلق عليها اليوم وسائل الاتصال بالجماهير منها الصحف و التّلفزيون.(صالح بلعيد، 2010، ص27.)

إن وسائل الإعلام أو بالأحرى اللغة الإعلاميّة تشهد انزلاقات و اندفاعات نحو أنماط لسانيّة طارئة مقحمة في الخطاب الإعلامي لأنها مجلوبة غريبة على الاستعمال اللغوي، أدركنا ما لهذه الأجهزة الإعلاميّة من أثر في حمايّة

اللغة العربيّة إن كانت تتحرى السلامة اللغويّة، ومن تبعات سلبيّة على المجتمع أن أصبحت أدوات وقنوات لتسريب الركاكة و اللحن و الهجنة .

1- 4 مظاهر التّهجين اللغوي: إن التّهجين اللغوي يشكل خطر الانتقاص من العربيّة و التّشكيك في قدراتها، وله مظاهر يتخذها عبر مسارات ظاهرها محبوب، وخفيها مسموم .واليكم مظاهره الظاهرة لا المخفيّة:

- كثرة اللافتات الأجنبيّة في البلدان العربيّة.
- أغاني الفيديو كليب، خلطة غريبة في الأغاني و الأداء، إلى درجة تسطيح الفن .
- هيمنة اللغة الأجنبيّة على خطاب بعض النخبة، بمعنى هيمنة لغة المستعمر .
- السلوك النمطي في تهجين الخطاب العربي العاكس للدونيّة، وتجسيد بعض الأسر لهذا الهجين في بيوتها، و العمل على التّفاخر به.
- هجران تام للغات الوطنيّة بإعتبارها لغة التّراث لا الحداثة ولحاق العصر.
- عدم اعتماد الموروث الثقافي الوطني كمرجعيّة دالة في التّاريخ و العلوم و الأداب.
- افتقاد المرجعيّة اللغويّة الوطنيّة، و الجري وراء المرجعيات الغربيّة(حياة خليفاتي 2010، ص 80) واستوفي من خلال هذه المظاهر أنه يطغى على برامج الإعلام المسموع استعمال اللغة العاميّة فيها، خاصة في برامج المنوعات، سواء كانت موجهة للأسرة، أم الطفل أم الشّباب، أما برامج الحوار الثقافي والبرامج الإخباريّة فإنها تقدم بالفصحى المبسطة تتخللها بعض مفردات اللغة الفرنسيّة كلغة أجنبيّة.

المحور الثالث: دراسة تطبيقيّة على جريدة جزائريّة الشّروق اليومي انموذجا:

وبعد إطلاعنا على مجموعة من الصحف اليوميّة الجزائريّة المكتوبة بالعربيّة وقع اختيارنا على احد اهم الصحف الجزائريّة التّي تعرف أعلى نسبة مقروئيّة على الصعيد الوطني وهي صحيفة الشّروق اليومي كنموذج لدراسة وتحليل خطابها الإعلامي والتّطرق لظاهرة التّداخل اللغوي الذي تشهده لغة هذا الخطاب.وتتمثل في :

- جريدة الشّروق اليومي، العدد5835، الموافق ل 17 رمضان1440ه يوم السبت 2 جوان 2018.
- تصدر جريدة الشّروق اليومي عن مؤسسة الشّروق للإعلام والنشر، التّي تصدر منذ شهر ماي 1995م. أسبوعيّة الشّروق العربي، وقد ساعد التّطور الذي شهدته الشّروق العربي، وانفتاح الساحة الإعلاميّة في الجزائر على تأسيس جريدة الشّروق اليومي الذي صدر عددها الأول في 02 نوفمبر 2000 م. وكانت فكرة إنشاء يوميّة الشّروق اليومي قد تمخضت عن مجموعة من الصحفيين الذين يتمتعون بخبرة كبيرة في قطاع الصحافة مثل عبد االله قطاف، بشير حمادي، سعد بوعقبة وسالم زواوي وغيرهم الذين رأوا أن الساحة الإعلاميّة في الجزائر، وخاصة بعد إقرار التعدّديّة الإعلاميّة، بحاجة إلى عناوين جديدة تلبي حاجة شريحة كبيرة من القراء، التّي لم تجد لها مكانا بين العناوين المطروحة في الساحة الإعلاميّة الجزائريّة.

وقمنا عشوائيا بإختيار مقال من مقالات الصحيفة المنشورة لنقوم بتحليل خطابها وهو بعنوان :

البعيد منك؟ .. قريب! .من زاويّة شعبان في رمضان بروايّة : عمار يزلي بالصفحة 18.

المدونة: تعودي في المدة الأخيرة على النهوض على العاشرة صباحا خلافا للسابعة مساء..دفعتني لكي أتسحر قبل الإمساك بدقائق !أرمي آخر لقمة في فمي قبل موعد الإمساك بثوان : استعمل كرونمتر إلكتروني لسباق المسافات القصيرة حتى أستفيد في الوقت الناقص (من الأكل) : " نبروفيتي"...! au maximum أليست هي عادتنا " الحميدة في الاستهلاك " ؟.. ألسنا كلنا نحب " البروفيتاج" ؟ .. وفي كل شيء! إلا في الخير !.. كثيرا ما أنسى الفجر ..و أصليه ضحى حتى و إن كنت مستيقظا لأتسحر ! فعادة ما " أكويها برقدة" و أسمعه يقول " الله أكبر" فأقول سأنهض بعد قليل .." راه عندي الوقت " .. فأجدها العاشرة !..

أفيق على العاشرة .. بالسيف !! .. لأقرأ الأخبار و لأكتب ما ورد علي بدايّة من منتصف النهار ..و أبقى أفكر و أكتب حتى ما بعد الظهر ..ثم أصلي الوقت في المسجد القريب ..و أبقى أنتظر العصر لأصليه في المسجد ذاته ..ثم أنعس حتى قبيل المغرب بدقائق ! أقوم على قول " الله أكبر " أصلي في مسجد آخر أبعد قليلا .. لكن الإمام فيه " مليح" !!TGV يسرحنا في 5 دقائق، خلافا للمسجد القريب الذي يؤمه شاب ملتح يمسكنا ربع ساعة ! لهذا أفضل صلاة المغرب في مسجد " حكومي" الذي على بعد أسبق من يصلي في المسجد القريب !(القريب منك بعيد!!).

الأمس، صلى بنا الإمام ركعتي المغرب الأولى و الثانيّة بسورتين قصيرتين بعد الفاتحة حيث قرأ في الأولى هكذا : آآآآمين ..! مدهامتان ! الله أكبر !..وفي الركعة الثانيّة : آآآآمين...!قاف!الله أكبر ! قلت في نفسي : أقسم أنه يتبارى في تحطيم رقم قياسي في التّقصير !يريد بالتّأكيد الدّخول في كتاب " غينيس" !(عرفت فيما بعد أنه لا يحفظ القرآن ..!لا يحفظ إلا آيات قصيرة !الطويلة منها هي : يا أيها الذين أمنوا خذوا حذركم !..)عرفت ذلك من خلال ما قاله

لي أحدهم عنه حدث معه قبل أيام من رمضان، أما بقيّة الأوقات فأصليها في المسجد القريب المسمى " المسجد السلفي "، أو أصليها في البيت أولا أصليها أصلا ! و إذا صليتها أصليها " روطار " ! لهذا ولا أنفيها أيضا ! فالعلم لله ! يقول لي هذا " لأحدهم " أن الإمام هذا الحكومي الذي لا يحفظ كثيرا، بل لا يحفظ لا قليلا ولا كثيرا (رغم أن إسمه" الشّيخ كثير !" ..هكذا مكتوب له في بطاقة التّعريف منذ وقت فرنسا ..! أما اسمه الحقيقي فهو " الخثير" !)، كان مزكوما وفيه " الكحة" ..!فحصل أن " حصلت " له آيّة الإخلاص وتوقف عند : قل هو الله أحد ..الله ...! ولم تخرج بسبب جفاف الحلق !فأعتقد صاحبنا هذا الذي كان يصلي خلفه أنه " حصل" حتى في سورة الإخلاص، فأراد أن يخلصه بأن نطق من خلفه : .. الله الصمد !! أنهى مشكلته بعدها و أتم الركعة الأولى من العشاء ! لكن في الركعة الثانيّة، بعدها فهم الإمام أن الرجل خلفه أراد أن يبين له أنه يحفظ الإخلاص أحسن منه، راح يقرأ سورة لا يحفظها من كان خلفه !فهو يعرفهم أنه أفقههم !..فقرا : .. يا أيها الذين أمنوا ...! ثم توقف .. كأنه يقول لصاحب : الله الصمد!: يا الله ..ورينا شطارتك في هذه الآيّة إن كنت تحفظ !..فلم يعنه أحد ..فاستدار لصاحب: الله الصمد، في الركعة الأولى، وقال له بتشف وسخريّة وهو قائم يصلي : آآآه ..! هذاك ما تعرف غير ..الشّمد ..الشّمد!

تحليل مدونة الدّراسة:

سنقوم في هذه الدّراسة بإحصاء كل المفردات التّي تحويها المدونة وهي كالتّالي:

1/استخراج عدد الكلمات العربيّة .

2/استخراج عدد الكلمات العاميّة.

3/ استخراج عدد الكلمات الواردة باللغة الأجنبيّة.

4/استخراج عدد الكلمات الهجينة .

وذلك من خلال جداول فيما يلي:

جدول رقم (1): يمثل كل اللغات المستعملة في المدوّنة وعدد كلماتها.

اللغة المستعملة	العربيّة	العاميّة	الفرنسيّة	الهجينة
عدد الكلمات	507	13	02	07

الشّكل 1: يمثل عدد الكلمات الواردة فالمدونة بيانيا.

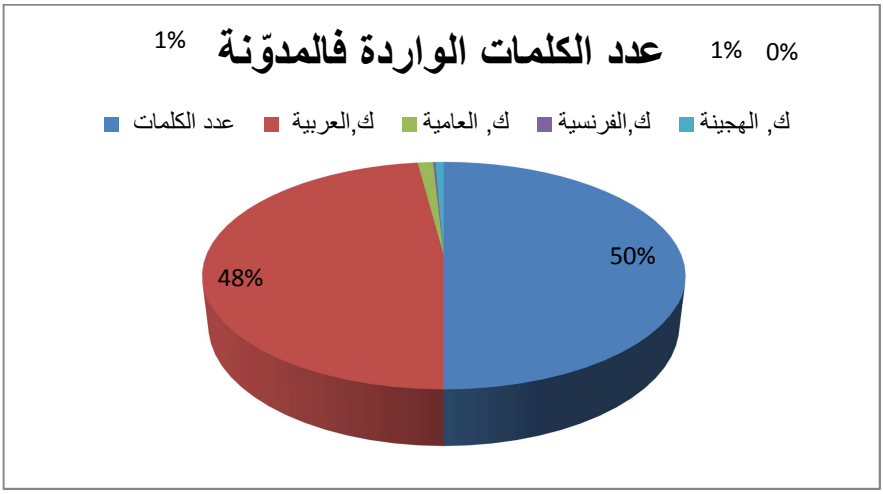

نلاحظ أن الصحفي استخدم حوالي 529 كلمة و حرفا .فبخصوص الكلمات باللغة العربيّة فعددها 507 حوالي 48٪ من عدد الكلمات أما فيما يخص الكلمات العاميّة المستعملة فكان عددها 13 حوالي 1٪ وهي :

جدول رقم (2): يمثل بعض الكلمات العاميّة ومعناها.

الكلمة العاميّة	معناها
أرمي	دع –اترك
أكويها	أرحرقها
برقدة	نوم عميق
راه	تشمل الرجل أي هو
بالسيف	بالإرغام

مليح	جيد
يسرحنا	يتركنا
وقت فرنسا	منذ عهد فرنسا
الكحة	السعال الشّديد
حصل- حصلت	تأزم
ورينا شطارتك	أرينا حسن تصرفك
بتشف	يحزن
هذاك	ذاك

أما بالنسبة للكلمات باللغة الفرنسيّة فهي 02: هما

الكلمة الفرنسيّة ← معناها بالعربيّة

au maximum ← الحد الأقصى

TGV ← النقل العام السريع

أخيرا فيما يخص عدد الكلمات الهجينة المستعملة كان عددها07 وهي ممثلة في الجدول التّالي:

جدول رقم (3): يمثل عدد الكلمات الهجينة ومعناها.

الكلمة الهجينة	معناها
كرونمتر	جهاز لقياس
نبروفيتي	استغل
بروفيتاج	الاستغلال
غينيس	كتاب لتسجيل الأرقام القياسيّة
روطار	متأخر
الشّمد	الصمد
الشّمد	الصمد

ففي هذا النموذج من الخطاب الإعلامي في جريدة الشّروق اليومي نلاحظ خليطا من اللغات المستعملة التّي كانت بين تداخل معجمي و تداخل تركيبي. وغيرها وهذا راجع لاستعمال الصحفي للغة العاميّة ليتواصل مع عامة الناس بإعتبارها لغة تخاطبهم اليوميّة إضافة لإدراجه لبعض الكلمات الهجينة وأخرى باللغة الفرنسيّة ولا ننكر أن الخطاب في معظمه يحوي كلمات باللغة العربيّة .

.وسوف نستعرض اللغة المستعملة في هذه المدونة من خلال المستويات اللغويّة :

1. **الإشتقاق** :

⟵ **أرمي** من فعل رمى و هو الفعل الثلاثي المعتل الآخر. وجاء لفظ أرمي في فمي ويقصد بها أدخل في فمي.

2. **المعرب**:

- **نبروفيتي+ البروفيتاج** هي لفظتان من نفس العائلة وهي فرنسيّة الأصل من فعل profiter متداولة بالعاميّة كثيرا.

- **الكرونمتر** : هي لفظة فرنسيّة الأصل أدخلت إلى العربيّة وأصبحت تستعمل كلفظة معربة وتعني **الكرونومتر** بالإنجليزيّة Chronometer :هو نوع من الساعات الدّقيقة جدا التّي تستخدم في البحريّة ويستخدمها أيضا الطيارون.

3. **الدّخيل**: **au maximum** هي كلمة دخيلة على اللغة العربيّة أصلها فرنسي تستعمل للدلالة على لفظة الحد الأقصى وهي شائعة الاستعمال .

4. **النحت** : **TGV** وهي كلمة منحوتة وتكتب كاملة **Train à Grande Vitesse** فبدلا أن يكتب الصحفي العبارة كاملة ولطولها لجا إلى النحت في الحروف الثلاثيّة الأولى ومعناها بالعربيّة قطار عالي السرعة.

5. **التّرجمة** : **غينيس** هي كلمة أجنبيّة تعريفها هي عبارة عن كتاب مرجعي يصدر كلّ عام، ويحتوي على أرقام قياسيّة عالميّة ومعروفة، ولقد حقّق الكتاب ذاته رقماً قياسياً؛ وهي تعدّ الآن من أكثر المراجع دقّةً والتّي يتم الرجوع إليها للتعرّف إلى الأرقام القياسيّة.

6. **الاقتراض** : مثال: كرونمتر إلكتروني لسباق المسافات القصيرة، فهذا المصطلح في المفهوم النحوي هو اسم آلة وعندما اقترضت هذه اللفظة و أخضعت لأوزان اللغة العربيّة أصبحت على وزن ترجمة إلكترون فعلون فاللغة العربيّة هنا إقترضت لفظة جديدة أضافتها إلى رصيدها اللغوي الحديث.

7. **المجاز** : في قوله: كأنه يقول لصاحب : الله الصمد.

التّداخل : ونلاحظه من خلال المثال الآتي :

au maximum أليست هي عادتنا " الحميدة في الإستهلاك؟

↓ لغة عربيّة ↓ لغة فرنسيّة

نلاحظ أن في هذا المثال البسيط تداخل لغتين مختلفتين حيث مزج الصحفي بين العربيّة و الفرنسيّة حيث بدأ الجملة بالفرنسيّة ثم لجأ إلى جملة بالعربيّة .

التّهجين اللغوي: ونلاحظه في المثال الآتي:

" مليح" !! TGV يسرحنا في 5 دقائق.

↓ لغة عاميّة ↓ لغة فرنسيّة ↓ لغة عاميّة ↓ لغة عربيّة فصحى

نلاحظ من خلال هذا المثال أن الصحفي أدرج لغة هجينة تمثلت في مزجه بين ثلاث لغات وهي :

لغة عاميّة – لغة فرنسيّة – لغة عربيّة .

الثنائيّة اللغويّة : وهي اشتراك بين العاميّة و الفصحى مثل:

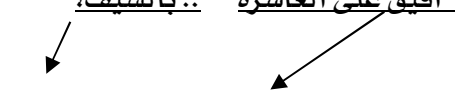

الإزواجيّة اللغويّة حسب الدّكتور مصطفى حركات هي : امتزاج الشّعوب و الاحتكاك اللغوي الناتج عنه، يقود في الكثير من الأحيان إلى جعل بعض الأفراد يستعملون نظامين لغويين مختلفين .وهذا الإستعمال يسمى اليوم إزدواجيّة لغويّة Bilinguisme.

ب/ المستويات اللغويّة:

1- **المستوى الصرفي** : أهم المظاهر الصرفيّة في هذا المستوى :

- **الإشتقاق و الجامد: استعمل الصحفي بعض المفردات المشتقة مثال :** أصلي- لأصليه – صلى بنا – الصلاة..الخ أما بالنسبة للجامد إستعمل مفردات مثل : فرنسا – الخثير – العشاء– المغرب – الأمس.
- **التّقنيّة** : الأسلوب العلمي الدّقيق وهو تعريف اللفظ **TGV**.
- **أدجلة** : مصطلحات اشتقت من ألفاظ أجنبيّة ودخلت في الميزان الصرفي العربي مثال: حكومي".
- **استعمال إسم المفعول: مثال** : مستيقظا.

جدول رقم(4) : يبين المجالات الصرفيّة وعددها في المدوّنة .

الصرف	مثال	عددها
الضمائر	أدوات العطف: واو –ثم –بل –حتى - الفاء	31
المثنى	بسورتين قصيرتين- مدهامتان-	03
الجمع	حذركم- يعرفهم- لأحدهم- افقههم	05

2 - المستوى التّركيبي (النحوي):

- **التّركيب:** يعد التّركيب من أهم وسائل تكوين المصطلحات العربيّة و المقصود بالتّركيب ضم كلمتين إحداهما إلى الأخرى و أنواعه هي :

- **التّركيب المزجي العربي :** لا يحفظ القرآن ..!- القريب منك بعيد
- آيات قصيرة ! الطويلة.. .

- **التّركيب المزجي المختلط:** إلكتروني- حكومي- بطاقة التّعريف- ربع ساعة.

- **التّركيب المزجي الدّخيل:** كرونمتر- بروفيتاج.

تغليب الجمل الاسميّة على الفعليّة: تعتمد اللغة العربيّة الجمل الفعليّة عكس اللغتين الفرنسيّة و الإنجليزيّة المعتمدتين على الجمل الإسميّة و الملاحظ أن صحافيينا يعتمدون الجمل الاسميّة بكثرة .مثال على ذلك:

- ألسنا كلنا نحب " البروفيتاج.

إسم فعل

- فعادة ما " أكوبيها برقدة.

إسم جملة فعليّة

- فالعلم لله ! يقول لي هذا.

جملة اسميّة جملة فعليّة

إن هذه العينة من الأمثلة تبين أن النظام الغوي مخالف للنظام اللغوي العربي المألوف و إنما هو نظام مشابه للنظام اللغوي الفرنسي الذي يعتمد بالدّرجة الأولى على هذا النوع من الجمل الاسميّة كما اشرنا سابقا .وهذا ما يعرف **بالعدول** عما هو مألوف في لغة العرب.ولقد استعمل الصحفي هذا النوع من العدول لجلب انتباه القارئ وأكثر قدرة على إيصال الخبر وترسيخه في ذهنه.

التّراكيب العدوليّة : التّقديم و التّأخير :

- **مثال :** ثم أنعس حتى قبيل المغرب بدقائق. تأخير جملة ظرفيّة

جدول رقم (5) : يمثل التّراكيب النحويّة وعددها فيالمدوّنة.

التّراكيب	مثال	عددها في المدونة
النفي	- **لا** يحفظ إلا آيات قصيرة. - **ولم** تخرج بسبب جفاف الحلق. - **ما** تعرف **غير** ..الشّمد ..الشّمد!	10 جمل
التّعجب	- فأجدها العاشرة !.. - قاف!الله أكبر !	35 جملة
الاستفهام	- ألسنا كلنا نحب " البروفيتاج" ؟ - أليست هي عادتنا " الحميدة في الإستهلاك "	02 جمل
التّعريف	النهوض- الوقت- الصلاة...الخ	70 لفظة
الشّرط	و **إذا** صليتها أصليها	جملة واحدة
القسم	**أقسم** أنه يتبارى.....	جملة واحدة
الأمر	لا يوجد	00

- **تصدر الظرف أو الجار و المجرور الجملة مقترنا بضمير مثال:**
- **وفي كل شيء!**
- **المصاحبة :** تتم بين الحرف و الاسم أو بين الأداة و الفعل مثال:
- **وفي الركعة الثانيّة : آآآآمين...!**

3- المستوى الدّلالي (المعجمي):

جدول رقم (6) : يبين أنواع التّكرار الموجود فالمدونة، عدده و الهدف منه.

التّكرار	نوعه	عدده	الهدف منه
الله اكبر	تكرار الجملة	04	تأكيد المعنى
المسجد	تكرار مكان	08	\
الوقت	تكرار كلمة	03	\
آمين	//	02	\
المغرب	//	03	\
الإمام	تكرار شخصيّة	04	\
الركعة الاولى	تكرار جملة	03	ترسيخ الفكرة
الركعة الثانيّة	//	03	\

4- **المستوى الصوتي :** "يؤدي التداخل في المستوى الصوتي إلى ظهور لمحة أجنبيّة في كلام المتكلم ويبدو هذا الاختلاف واضحا في النبر و القافة و التّنغيم و أصوات الكلام وحتى إذا كانت الوحدة الصوتيّة (الفونيم) موجودة في اللغة الأم و اللغة الثانيّة فإن نطقها يختلف صوتيا .(صالح قبوج، 2018، ص17).

نستخلص في الاخير من خلال هذه المدونة أن جريدة الشّروق اليومي تسهم في ترقيّة اللغة العربيّة في استخدامها للحرف العربي و قد أفادتنا بالإضافات

الجديدة في هذه اللغة والتّي تكمن في الأساليب المعاصرة إلا أنه يعاب عليها ادراج صحفييها لألفاظ من العاميّة و اللغات الأجنبيّة ما يجعل لغة خطابهم يشوب بظاهرة التّهجين اللغوي وهذا قد يشكل خطرا على مستقبل اللغة العربيّة في وسائل الإعلام.

خاتمة:

بينا من خلال هذه الدّراسة دور التّلفزيون بإعتباره من أهم الوسائل الإعلاميّة في نشر الإستعمال اللغوي بكل مستوياته، وظهر لنا أن وقوع بعض الخطابات اللغويّة في سيل الكلمات الوافدة عن طريق الدّخيل المستهجن و العاميّة سبب لها نشازا عن الفصحى وهذا لا يدل على ان الصحافة المكتوبة تحاول تهديم او تحطيم اللغة العربيّة بل بالعكس توضح الواقع اللغوي الذي تعيشه الوسائل الإعلاميّة وتكشف مركز الخلل عندئذ تتكاثف الجهود لتضع حواجز أمام وباء التّهجين اللغوي الذي يعيث فسادا في لغتنا بل في هويتنا وتصبح بذلك وسائل الإعلام المسموعة و المرئيّة و المكتوبة تقوم بدورها وهو إنعاش الاستعمال اللغوي الفصيح وبالتّالي تعميم استعمال اللغة العربيّة فالإدارة وسوق العمل وكل الميادين و الارتقاء من خلالها . وتوصلت الدّراسة لأهم النتائج التّاليّة:

- 1- إن لغة الخطاب الصحفي المكتوب هي مزيج من الكلمات العربيّة و الفرنسيّة و العاميّة، ولا يمكن لهذه اللغة أن تصير صافيّة إلا إذا طبق قانون تعميم إستعمال اللغة العربيّة؛

- 2- إن العاميّة ليست بديلا للفصحى ولا يمكن أن تكون بديلا لها، ولن تكون بديلا لها وإنما هي موضوع جدير بالدّراسة و التّعمق في حيثياته؛

- 3- إن العاميّة أو اللهجة بالجزائر قريبة من الفصحى وبخاصة في الريف بسبب بقاء الريف بعيدا عن التّأثير الفرنكفوني .وقد عبرت ولمدة قرون عن مقاومة الشّعب للعدو، وعن وجدان الناس وكانت قبل الاستقلال أصفى

منها بعده بسبب هيمنة اللغة الفرنسيّة على إدارة الدّولة وعلى الاقتصاد و العمل؛

- 4- إن تداخل الفصحى و العاميّة و اللغات الأجنبيّة يؤثر سلبا على اللغة العربيّة بحيث أن القارئ لا يجني من الصحافة المكتوبة شيئا له قيمة ترتقي به حصيلته اللغويّة بل بالعكس تسهم في تدني مستواه اللغوي؛

- 5- عرفت البرامج الإذاعيّة والتّلفزيونة والصحافة المكتوبة خاصة أنماطا من التّهجين اللغوي أبرزها توظيف اللهجة العاميّة وتوظيف اللغات الأجنبيّة؛

- 6 - التّهجين اللغوي ظاهرة مرضيّة تفشت في الآونة الأخيرة في وسائل الإعلام و إمتدت تأثيراتها السلبيّة على المجتمع.

مقترحات: وبعد تشخيص المشكل الذي تعاني منه اللغة العربيّة في بلدانها نود فيما يلي أن نقترح بعض الحلول، لنعيد الاعتبار للغة العربيّة الفصحى في ديارها، ذلك أن اللغة عنصر رئيسي من عناصر الهويّة القوميّة:

- عدم بث أي حصة إذاعيّة أو تلفزيونيّة او نشر صحيفة إلا بالعربيّة الفصحى؛

- إعداد العاملين في وسائل الإعلام وخاصة المكتوبة إعدادا لغويا ما يبدون من تحريف في نطق بعض الحروف على ألسنتهم ومن أخطاء في ضبط بعض الكلمات؛

- يجب ان يصبح أمر اللغة العربيّة الفصحى الشّغل الشّاغل لكل من يتحدث بها ويرى أحدهم أن الاهتمام باللغة العربيّة "ليس أمرا يحتكره رئيس أو وزير أو مؤسسة سياديّة، بل هو مهمة الجميع، لأنه مهمة الجميع، و المثقفون الوطنيون هم النخبة المنوط بها السهر على نقاء اللغة وانتشارها عبر التّعامل

اليومي، خصوصا عندما يكون بجانبهم قانون يدعم نشاطهم ويحمي حركتهم من كل اتجاهات التّلوث اللغوي؛

- وضع سياسة لغويّة واضحة و موحدة، تحتل فيها اللغة العربيّة مكان الصدارة سواء في المستوى السياسي، أم الإجتماعي، أم التّعليمي التّربوي، دون إهمال تعليم اللغات الأجنبيّة باعتبارها نافذة على العالم؛

- اعتماد اللغة العربيّة في شتى مجالات البحوث العلميّة و التّكنولوجيّة وهذا من شأنه أن يثري العربيّة بالمضامين العلميّة سيرا على خطى إبن سينا و ابن الهيثم و الخوارزمي وغيرهم، ويفحم من يرمونها بالعجز عن التّعبير عن المضامين العلميّة فلا حياة للغة إلا بحياة أصحابها؛

- تفعيل دور المجامع اللغويّة في عمليّة الخلق اللغوي، و اعتماد المصطلحات العلميّة في شتى التّخصصات، دفعا للفوضى السائدة، وتوحيدا للمصطلحات مما سيعود بالفائدة على اللغة العربيّة وعلى حضورها في المحافل العلميّة و الملتقيات والندوات؛

- فرض رقابة لغويّة على كل الملصقات و اللافتات التّي تعلق في الشّوارع وأمام المحلات التّجاريّة أسوة ببعض الدّول في المجال اللغوي، كالعراق؛

- التّخفيف من وطأة اللهجات و اللغات الأجنبيّة التّي تزاحم العربيّة و إقناع الناس بأن الدّفاع عنها دفاع عن الأمة كلها، ودفاع عن هويتها؛

- تفعيل دور الأسرة في تعليم الأطفال اللغة العربيّة السليمة، سواء بحثهم على استعمال العربيّة في تعاملهم اليومي، أم تشجيعهم على مطالعة القصص أم مشاهدة برامج الأطفال التّي تقدم على التّلفزيون باللغة العربيّة أو بتحفيظهم القران الكريم منذ سن مبكرة كل ذلك سيجعل العربيّة الفصحى حاضرة على ألسنتهم وأسماعهم، فيكتسبون ملكة لسانيّة سليمة [22]؛

- إصدار قانون لا يجيز نشر اي صحيفة بلغة هجينة أو عاميّة بل يفرض اللغة العربيّة الفصحى؛

- لا بد للسلطات من القيام بتخطيط لغوي يرمي إلى تنميّة الفصحى على حساب العاميات. وتشمل السياسة اللغويّة التّي تنتج عن هذا التّخطيط، على جوانب لسانيّة، و إعلاميّة، و تربويّة، و إجتماعيّة، خلاصتها الإقتصار على إستعمال الفصحى في جميع مراحل التّعليم ومستوياته و تخصصاته؛

- منع إستعمال العاميات في جميع وسائل الإعلام المسموعة و المقروءة و المرئيّة، و إستخدام الفصحى وحدها في الإدارة و التّجارة ومرافق المجتمع المختلفة .وهذا لا يعني بتاتا عدم تنميّة اللغات الوطنيّة غير العربيّة ولا عدم تعلم الأجنبيّة.

وفي الأخير نتساءل في ظل هذا الزخم من التّنوع والتّهجين اللغوي عن مستقبل اللغة العربيّة في الجزائر خاصة مع تحديات وسائل الإعلام الحديثة ؟

قائمة المراجع:

الكتب:

1- إبراهيم بن مراد، **قضايا الاستعمال اللغوي في البرامج الإذاعيّة و التّلفزيونيّة العربيّة**، منشورات مجمع اللغة، دمشق.2005.ص15.

2- صالح بلعيد، **التّهجين اللغوي: المخاطر والحلول**، المجلس الأعلى للغة العربيّة الجزائر، 2010، ص27.

3- مصطفى عبد السميع و صابر عبد المنعم، **الاتصال و الوسائل التّعليميّة**، ط2 القاهرة، 2003، ص130.

4- مصطفى حركات، **العربيّة بين البعد اللغوي و البعد الإجتماعي** دار الأفاق الجزائر، 2017، ص.201

5- نعيمة واكد، **مبادئ في علم الاتصال**، طاكسيج.كوم للدراسات و النشر و التّوزيع، الجزائر، 2011، ص89- 90.

المذكرات و الرسائل الجامعيّة:

1- لبنى سكيك، **ملخص دراسة إستخدام تكنولوجيا الرقميّة في النشرة الإخباريّة التّلفزيونيّة** "، مذكرة ماجيستير في علوم العلام و الاتصال، جامعة يوسف بن خدة الجزائر دفعة 2007- 2008.، ص14.

2- ليليا شاوي، **دور الإذاعة المحليّة في ترسيخ الهويّة الثقافيّة لجمهور المستمعين –اذاعة سكيكدة أنموذجا**، مذكرة ماجيستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة يوسف بن خدة الجزائر، 2008-
2009.ص18.

3- صالح قبوج، **العلاقة بين الفصحى و العاميّة عبر مواقع التّواصل الإجتماعي- فيسبوك انموذجا-** ، مذكرة ماستر تخصص في علوم اللسان، جامعة الجزائر 2 2018 ص17.

المقالات:

1- حياة خليفاتي، **التّهجين في الجزائر مدينة تيزي وزو أنموذجا**، المجلس الأعلى للغة العربيّة، الجزائر، ص80..2010

2- صفيّة مطهري، **التّهجين اللغوي في الحوار التّخاطبي**، المجلس الأعلى للغة العربيّة الجزائر، ، ، ص46، 2010.

3- عبد الكريم بكري : **واقعنا اللغوي بين التّقويم اللسان و تيسير ضوابط التّعبير و البيان**، المجلس الأعلى للغة العربيّة، الجزائر2010، ص137

4- عمر لحسن، **التّهجين اللغوي : أسبابه ومظاهره**، المجلس الأعلى للغة العربيّة الجزائر، 2010، ص242- 243.

6- مها قنون، **اللغة العربيّة و الإعلام، واقعها وأفاق تطورها**، مجلة اللغة العربيّة منشورات المجلس الأعلى للغة العربيّة، العدد الثاني، 2011، ص190..

7 - ملاي مروان العلوي، **الخطاب الإعلامي ورهان التّغيير**، مقال في جريدة إلكترونيّة" أخبارنا المغربيّة"،

21/02/2017 21: 05: 00.

8- يوسف مقران ، **التعدّد اللساني و اللغة الجامعة**، المجلس الأعلى للغة العربيّة الجزء الثاني، الجزائر، 2014.ص24- 25.

الهوامش:

1- يوسف مقران ، **التعدّد اللساني و اللغة الجامعة**، المجلس الأعلى للغة العربيّة، الجزء الثاني الجزائر، 2014، ص 24- 25

2- لبنى سكيك، **ملخص دراسة استخدام تكنولوجيا الرقميّة في النشرة الإخباريّة التّلفزيونيّة "** مذكرة ماجيستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، دفعة 2007- 2008.، ص14.

إبراهيم أنيس، في اللهجات العربيّة، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة، 2003، ص 15-**3**

4- صالح بلعيد، **التّهجين اللغوي : المخاطر و الحلول**، المجلس الأعلى للغة العربيّة، الجزائر 2010، ص22 .

5- مصطفى عبد السميع و صابر عبد المنعم، **الاتصال و الوسائل التّعليميّة**، ط2، القاهرة، 2003 ص130.

6- حياة خليفاتي، **التّهجين في الجزائر مدينة تيزي وزو أنموذجا**، مرجع سبق ذكره، ص107.

7- ليليا شاوي، **دور الإذاعة المحليّة في ترسيخ الهويّة الثقافيّة لجمهور المستمعين، اذاعة سكيكدة أنموذجا**، شهادة الماجيستير علوم الإعلام و الاتصال، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2008- 2009، ص18.

8- مها قنون، **اللغة العربيّة و الإعلام، واقعها وو أفاق تطورها**، مجلة اللغة العربيّة منشورات المجلس الأعلى للغة العربيّة، العدد الثاني، ص190.

9- إبراهيم بن مراد، **قضايا الاستعمال اللغوي في البرامج الإذاعيّة و التّلفزيونيّة العربيّة**، منشورات مجمع اللغة، دمشق، 2005، ص13

10- عمر ديدوح، **" الإذاعة وسبل التّقريب بين العاميّة و الفصحى من أجل نشر اللغة العربيّة بين الجمهور"**، المجلس الأعلى للغة العربيّة، الجزائر، 2010. ص168.

11- ليلى علي، **الثقافة العربيّة و الشّباب**، الدّار المصريّة اللبنانيّة، لبنان، 2003، ص54.

12- مصطفى حركات، **العربيّة بين البعد اللغوي و البعد الاجتماعي**، دار الأفاق، الجزائر، 2017 ص 04.

13- **اللغة العربيّة بين التّهجين و التّهذيب "الأسباب و العلاج"** ، مرجع سبق ذكره، ص 23.22.

14- عمر لحسن، **التّهجين اللغوي : أسبابه ومظاهره**، المجلس الأعلى للغة العربيّة، الجزائر 2010، ص242.

15- عمر لحسن، التّهجين اللغوي : أسبابه ومظاهره، مرجع سبق ذكره، ص242- 243.

16- عبد الكريم بكري : **واقعنا اللغوي بين التّقويم اللسان و تيسير ضوابط التّعبير و البيان** المجلس الأعلى للغة العربيّة، الجزائر 2010، ص136.

17- عبد الكريم بكري : **واقعنا اللغوي بين التّقويم اللسان و تيسير ضوابط التّعبير و البيان**، مرجع سبق ذكره، ص137.

18- نعيمة واكد، **مبادئ في علم الإتصال**، طاكسيج . كوم للدراسات و النشر و التّوزيع الجزائر، 2011.ص 89- 90.

19- صالح بلعيد، **التّهجين اللغوي : المخاطر و الحلول**، المجلس الأعلى للغة العربيّة، الجزائر 2010، ص27.

20- حياة خليفاتي ، **التّهجين في الجزائر مدينة تيزي وزو أنموذجا**، المجلس الأعلى للغة العربيّة الجزائر، 2010، ص 80.

21- مصطفى حركات، **العربيّة بين البعد اللغوي و البعد الإجتماعي**، ص201..

23- صفيّة مطهري، **التّهجين اللغوي في الحوار التّخاطبي**، المجلس الأعلى للغة العربيّة، الجزائر 2010، ص46.